فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

د/ مريم محمد ربيع ابراهيم الفقي

مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الخامس– العدد الأول– مسلسل العدد (٩) – يناير ٢٠١٩

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٤٢٧٤ لسنة ٢٠١٦

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2974-4423

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا

د/ مريم محمد ربيع ابراهيم الفقي

مدرس مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي – كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

ملخص البحث:

– هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا– وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى، والمنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة البحث من (١٥) تلميذ من ذوي الاعاقة السمعية، ولغرض البحث أعدت الباحثة مجموعة من المواد شملت: دليلاً للمعلمة مع أوراق عمل مصاحبة للتلميذات ، وعدداً من الأدوات تمثلت في : اختبار للتفكير المنظومي ، مقياس تحسين جودة الحياة . وبإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج SPSS أسفرت نتائج البحث عن:– يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ المعاقين سمعياً في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي، يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ ضعاف السمع في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تحسين جودة الحياه لصالح التطبيق البعدي، توجد علاقه ارتباطية بين مهارات التفكير المنظومي للتلاميذ المعاقين سمعياً ومحاور مقياس تحسين جودة الحياه، وقد أوصت الباحثة بأهمية إدراج استراتيجية عظم السمكة بمقرر طرق التدريس (الذى يتم دراسته بالفصل الدراسى الأول للفرقة الرابعة تخصص الاقتصاد المنزلى التربوى) ؛لإبراز أهميتها وتجارب الدول العربية والأجنبية فى استخدامها فى تدريس المواد الدراسية المختلفة، وتدريب التلميذة المعلمة على استخدامها، ومتابعة ممارستها عمليا من خلال التربية العملية مع ضرورة تطوير منهج الاقتصاد المنزلى بالمراحل الدراسيه المختلفه ليعزز الاهتمام بتنمية التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة.

الكلمات المفتاحية: الفاعليه، استراتيجية عظم السمكة، التفكير المنظومي، جودة الحياه، المعاقين سمعياً.

المقدمه:

خلق الله سبحانه وتعالي الانسان وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة (ألم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدي ولا كتاب منير) (سورة لقمان: ٢٠)، فانعم الله علي الانسان بمجموعة من الانظمه والاجهزه لمساعدته علي الاحساس بالمثيرات من حوله، وإدراك وفهم ما يحيط به من

أشكال، ليتكيف مع بيئته التي يعيش فيها، ويتفاعل معها بمكوناته المادية وغير المادية، كما ميز الله سبحانه وتعالي بين خلقه في أجسادهم وألوانهم وقدراتهم ومن الناس من ابتلاه الله بالحرمان من بعض النعم الجسديه التي انعم الله عز وجل بها علي الآخرين فأصبحوا معاقين. (صافى الطويشي، ٢٠١٦: ٢).

فكانت النظره الي المعاقين في المراحل التاريخيه القديمه غير انسانيه فقد منعوا من الحصول علي حقوقهم الطبيعيه والأساسيه التي يتمتع بها الاشخاص العاديين وكانت تساء معاملتهم وينظر إليهم علي انهم عبء ثقيل علي الجماعه يضعف من هيبتها وقوتها، وتعد حاسه السمع من الحواس الهامه التي منحها الله سبحانه وتعالي لعبادة، فهي تعتبر بمثابة الجسر الرابط بين الفرد وما يحيط به من أشياء وأشخاص، فإذا فقدت فانها تحول دون تواصل الفرد مع الاخرين من حوله وتؤدي الي درجه معينة من إساءة الفهم وعدم الشعور بالارتياح كما ان لديهم علاقات أقل مع أفراد أسرهم ومع الأشخاص الآخرين فهم منعزلون اجتماعياً نسبياً ويجدون صعوبة في التكيف الاجتماعي (وجدي بركات، ٢٠٠٨: ١٥) ومن هنا كان تعليم فئه المعاقين سمعياً مهمه انسانيه بالدرجه الأولي .

ويري (كمال زيتون، ٢٠٠٣: ٢٦٦) ان الاتفاق معقود بين التربويين علي ان ذوي الاعاقه السمعيه يحتاجون الي استراتيجيات تدريسيه تختلف عن تلك التي يحتاجها العاديون؛ الامر الذي جعل الحاجه ضروريه للبحث عن مناهج وطرق واستراتيجيات تخاطب الحاسه البديله لدي هؤلاء التلاميذ؛ فظهرت طرق ومداخل ونماذج وانماط تدريسيه ونظريات متعدده تقوم علي اساس بناء المعرفه لدي المتعلمين، ومن هذه النظريات النظريه البنائيه، والتي أولت اهتمام ببناء وتكوين المعرفه، كما قدمت استراتيجيات تدريسيه متعدده يمكن استخدامها في التعليم الصفي من اجل بناء المعرفه لدي المتعلمين، ومن هذه الاستراتيجيات التي تقوم علي فلسفه النظريه البنائيه استراتيجية عظم السمكة أو مخطط السبب والنتيجه (fish Bone strategies) (cause and effect diagram) والتي تعتبر احد المنظمات الشكليه المتتاليه (Dalrymple, 2005) ويمكن التعبير عن المنظمات الشكلية المتتالية بانها أداه تفكير مفيدة تتيح للطلبه فرصه تنظيم المعلومات وتطوير تفكيرهم، وهي بمثابه تمثيلات بصريه للحقائق والمفاهيم يتم تقديمها للطلبه لمساعدتهم علي التعامل مع المعلومات وتنظيمها (Gregory & chapman, 2002)، ويعرفها (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٦) بانها استراتيجية تدريسيه تتضمن عدة خطوات اجرائيه متتابعه، وتركز علي التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة العلمية؛ لإكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها، وإتساقها مع المعرفة القائمه لدي المتعلم للوصول الي نهايات ونتائج جديدة .

وقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي استهدفت تقصي فاعليه استخدام استراتيجية عظم السمكة في تحقيق بعض النواتج التعليميه ومن هذه الدراسات: دراسة (محمد ناصيف، ٢٠٠٧)، دراسة (Renée & wander see, 2010) ، دراسة (احمد الديبسي، ٢٠١٢)، ودراسة (ضياء الأغا، ٢٠١٣) ، دراسة (مسلم الطيطي، ٢٠١٤) ، دراسة (حسام صالح، ٢٠١٥)، دراسة (سناء ابو عاذره، ٢٠١٥) ، دراسة (علاء الدين احمد، ٢٠١٨).

ومن خلال استعراض الباحثه لتلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقه، يتضح ان هذه البحوث والدراسات قد أكدت علي فاعليه استخدام استراتيجية عظم السمكة في تحقيق العديد من النواتج التعليميه في المراحل التعليميه المختلفه وفي المواد الدراسيه المختلفه (كيفيه التحصيل، تنظيم المحتوي، التفكير الناقد، حل المشكلات، التفكير الابداعي، اتخاذ القرار)، كما تلاحظ انه لا توجد اي دراسة – في حدود علم الباحثه – استهدفت تقصي فاعليه استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس الاقتصاد المنزلي علي تنيمه مهارات التفكير المنظومي للتلاميذ ضعاف السمع ، وهو ما سعي اليه البحث الحالي.

ويعتبر تنميه التفكير المنظومي (systemic thinking) لدي المتعلمين أداه من ادوات الاستبصار التي ترتبط ارتباطا وثيقاً بالابداع وتنمية مهارات التفكير العليا في تحصيل الموقف ومن ثم اعاده تركيب مكوناته بمرونه في ضوء المطلوب الوصول اليه (وليم عبيد، ٢٠٠٢: ٥)، فالتفكير المنظومي احد انواع التفكير الذي يركز علي مضامين علميه مركبه من خلال منظومات متكامله تتضح فيها كافه العلاقات بين المفاهيم والموضوعات؛ مما يجعل التلميذ قادراً علي أدراك الصورة الكلية لمضامين المنظومات، ولهذا فان التفكير المنظومي يركز علي الكل المركب الذي يتكون من مجموعة مكونات ترتبط فيما بينها بعلاقات متداخلة تبادلية التأثير وديناميكيه التفاعل (وليم عبيد، عزو عفانه، ٢٠٠٣)، حيث يساعد التفكير المنظومي التلميذ علي التعامل مع المفاهيم والمكونات الاخري لبنيه معينه من خلال منظومات تتضح فيها كافه العلاقات الافقيه والرأسيه والدائريه والتي تربط المكونات بعضها ببعض في علاقات تبادليه، كما تربط كل مكون بالصورة الكلية للبنية نفسها، وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بالتفكير المنظومي منها دراسة (عبد الحميد اليعقوبي، ٢٠١٠)، (فؤاد عياد، ٢٠١٤)، (زكية المالكي، ٢٠١٥)، (رشا حسن، ٢٠١٦).

– مما سبق تري الباحثه وجود ترابط بين استراتيجية عظم السمكة والتفكير المنظومي:

– فكلاهما يتبع النظرية البنائيه (التعلم ذو المعنى): حيث يركز علي التفاعل بين المعلم والمتعلم، وان المتعلم هو محور العملية التعليمية، وتكوين ارتباط بين المفاهيم الجديده والمفاهيم السابقه الموجودة في البنيه المعرفيه للمتعلم وتكوين مفاهيم ومعلومات جديده.

– كلاهما يعتمد علي تقديم المعلومة عن طريق منظم بصري يحتوي علي الافكار الرئيسية والفرعيه وهي تناسب فئه المعاقين سمعياً، فإستخدام اللغه المصورة لتكوين منظمات تخطيطيه؛ يؤدي الي تعلم نشط وفعال لما تؤديه من معان يصعب علي الكلمه تأديتها، فالكلمه لا تحتوي علي اي عنصر شكلي من عناصر الشئ الذي ترمز إليه بينما تحتوي الرسوم خطوط تشبه الشكل العام للشئ (صلاح الدين محمود، ٢٠٠٣: ٥٤).

وقد أثبتت الدراسات السابقة ان استراتيجية عظم السمكة والتفكير المنظومي لهما أهمية خاصة بالنسبه للمعاقين سمعياً على الرغم من ندرة استخدامهما في مادة الاقتصاد المنزلي، حيث تساعدهم علي استيعاب المحتوي بطريقه سهله وذلك لاستخدامهما للتأكيدات غير اللغويه واعتمادهما علي الجانب البصري الذي يساعد التلاميذ للوصول الي مستوي عالٍ من الفهم دون ان يرهق ذاكرتهم بتفاصيل قد تكون غير ضروريه.

وكما سبق ان ذكرنا ان المعاقون من الفئات التي تحتاج الي رعايه خاصه وهو ينظرون الي الحياه بنظره تختلف عن الآخرين وتتاثر نظرتهم للحياه بظروف الاعاقه وما يحصلون عليه من دعم من قبل الآخرين في الاسره او المجتمع، وتحتاج هذه الفئات المهمه الي خدمات تساعدهم علي التوافق مع ظروف الحياه في ظل الاعاقه، وتعتبر جودة الحياه من المؤشرات الهامه لجودة الخدمات المقدمة لهذه الفئات، ورضا الفرد عنها واحساسه بالسعادة والرغبه في الحياة (اشرف عبد القادر، ٢٠٠٥: ٩٧).

فجودة الحياة هدف أساسي تسعي إليه كل المجتمعات والأمم لتحقيق قدر من الاستقرار والرفاهية لأفرادها وهي هدف انساني يتبعه كل فرد في كافه مجالات حياته (نعمه رقبان واخرون، ٢٠١٢: ٢٤٠)، كما انها تعتبر من المتطلبات الاساسيه في الوقت الحاضر؛ لتحقيق الصحه النفسيه للفرد وخاصه في ضوء ما تتعرض له الاسرة من مشكلات قد تعيق تحقيق طموحات أفرادها نتيجه للتغيرات التي تطرأ علي المجتمع (اجتماعيه/ أسريه/ اقتصاديه) (منار خضر، احلام مبروك، ٢٠١١: ٨٥)، حيث تزايد اهتمام العلماء بالبحث عن جودة الحياه؛ وذلك لانه من حق كل انسان ان تتاح له فرصة حياة يكون راضياً عنها، وان يسعي الي تحقيق شئ اكثر من البقاء علي قيد الحياه (ايمان شاهين، ٢٠١١: ٤).

واكدت دراسة (Michael, 2003) علي أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين، ويري ان هذا الدعم الذي يتلقاه المعاق يؤثر بصورة جوهرية علي جودة الحياة لديه كما تتأثر جودة الحياة لدي المعاق بمدي الاستقلاليه التي يشعر بها في حياته.

فلقد غدا الاهتمام بالمعاق من اكثر المجالات جذباً وظهوراً في وقتنا الحاضر، سواء علي المستوي البحثي او علي المستوي التربوي، بل واصبح من اهم مقتضيات العصر، حيث ان

لهذه الفئات مشكلات عديده في حاجه ماسه الي التغلب عليها وعلاجها من اجل جودة حياه افضل (سعيد عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ٣٢١).

الاحساس بمشكلة البحث:

لقد نبع الاحساس بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد اهمها:

١- مقابله شخصيه مع ٣ معلمات لماده الاقتصاد المنزلي يعملن في مدرسه (الصم والامل) ، وقد اكدن علي تدني مستوي التحصيل الدراسي لدي التلاميذ الضعاف السمع مع عدم الرغبة في الدراسة، مما اثار اهتمام الباحثه للتعرف علي اسباب ذلك من خلال: ← * اجراء مقابله غير مقننة مع عدد من معلمات الاقتصاد المنزلي يعملن بمدارس (الصم والامل) بمحافظه الشرقيه، ومناقشتهن حول الموضوعات التي يتضمنها المنهج وطرق التدريس المتبعه.

ومن خلال هذه المقابله تبين الآتي:

* طرق التدريس المتبعه مع المعاقين سمعياً لا تتناسب مع احتياجاتهم ولا تنمي مهارات التفكير لديهم وخاصه التفكير المنظومي.

* المدرس يعتمد اعتماداً كلياً علي السبوره والطباشير دون الاستعانه بوسائل تعليميه تتناسب مع طبيعه المعاق سمعياً.

* عدم الاهتمام بالعامل البصري عند التدريس لذوي الاعاقه السمعيه.

* النظره المتدنيه من بعض المعلمات لهؤلاء التلاميذ وانه لا جدوي من اهدار الوقت والجهد في تعليمهم.

* قلة الدورات التدريبيه التي تتلقاها معلمات الاقتصاد المنزلي لتدريبهن علي طرق واستراتيجيات تدريس حديثه.

٢- تزايد الاهتمام في الآونه الاخيره بتنميه قدرة التلاميذ المعاقين سمعياً علي التفكير بانواعه المختلفه في المراحل الدراسيه المختلفه، مثل دراسة (محمد احمد، ٢٠١٠)، دراسة (منتهي عبد الصاحب، ٢٠١٢)، دراسة (رشا عواض، ٢٠١٦)، دراسة(عبد الحميد اليعقوبي، ٢٠١٠).

٣- تأكيد العديد من الباحثين والتربويين علي ضروره توفير مناهج واستراتيجيات تعليم تساعد التلاميذ ذوي الاعاقه السمعيه علي اثراء معلوماتهم وتنميه مهاراتهم العقليه وهو ما توفره استراتيجية عظم السمك.

٤- ويعتبر المعاقون سمعيا من الفئات التي تحتاج رعايه خاصه فهم ينظرون الي الحياه بنظره مختلفه عن الاخرين، وتتاثر نظرتهم للحياه بظروف الاعاقه وما يحصلون عليه من دعم من قبل الاخرين في الاسره او المجتمع.

٥- تحتاج فئه المعاقين سمعياً الي خدمات تساعدهم علي التوافق مع ظروف الحياه في ظل الاعاقه.

٦- تعتبر جودة الحياه من المؤشرات الهامه لجودة الخدمات المقدمه لهذه الفئات، ورضا الفرد عنها واحساسه بالسعاده والرغبه في الحياه.

ومن هنا نبعت فكرة البحث الحالي ، والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس التالي:

س "ما فاعلية استراتيجية عظم السمكة في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا ؟"

ويتفرع من هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية وهي:

١. ما فاعليه استراتيجية عظم السمكة في تنميه مهارات التفكير المنظومي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في ماده الاقتصاد المنزلي؟

٢. ما فاعليه استراتيجية عظم السمكة في تحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في مادة الاقتصاد المنزلي؟

٣. ما العلاقه الارتباطيه بين مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياه لدى التلاميذ المعاقين سمعياً في ضوء استراتيجية عظم السمكة؟

فروض البحث:

حاول البحث الحالي التحقق من صحه الفروض التاليه:

١. يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات التلاميذ المعاقين سمعياً في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي.

٢. يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ ضعاف السمع في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تحسين جودة الحياه لصالح التطبيق البعدي.

٣. توجد علاقه ارتباطيه بين درجات اختبار التفكير المنظومي للتلاميذ المعاقين سمعياً ودرجات مقياس جودة الحياه.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الي:

١. التعرف علي فاعليه استراتيجية عظم السمكة في تنميه مهارات التفكير المنظومي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً .

٢. التعرف علي فاعليه استراتيجية عظم السمكة في تحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعياً.

٣- التعرف على العلاقة الإرتباطية بين درجات اختبار التفكير المنظومي للتلاميذ المعاقين سمعياً ودرجات مقياس جودة الحياه

أهمية البحث:

يتوقع ان يفيد البحث الحالي الفئات التاليه:

١. مخططي ومطوري المناهج وذلك من خلال:

- توجيه انظار القائمين بتصميم المناهج بضروره تبني استراتيجيات تدريسيه حديثه مثل استراتيجية (عظم السمكة).
- تقديم اضافه جديده في ميدان طرق تدريس الاقتصاد المنزلي بصفه خاصه.

٢. المعلمين:

يلفت انتباه المعلمين بضروره توظيف طرائق واساليب عديده من شانها إثاره التفكير وتنميته لدي التلاميذ المعاقين سمعياً (وخاصة التفكير المنظومي).

تقديم دليل للمعلمين، للاسترشاد به عند التدريس، مما يسهم في تحول التلاميذ المعاقين سمعياً نحو المشاركه في العملية التعليمية وبالتالي تحسين جودة الحياه لديهم.

٣. التلاميذ:

تمكين التلاميذ المعاقين سمعيا من تحليل المشكلة والوقوف علي اسبابها الرئيسية والفرعيه بطريقه معرفيه منظمه، مما يسهم في تنظيم البناء المعرفي لدي المتعلم.

تقديم كراسة انشطه للتلاميذ المعاقين سمعياً.

٤. الباحثين:

- اعداد اختبار للتفكير المنظومي قد يستفيد منه بعض الباحثين.
- اعداد مقياس لتحسين جودة الحياه قد يستفيد منه بعض الباحثين.
- فتح المجال امامهم لاستخدام استراتيجية عظم السمكة في فروع مختلفه ومراحل تعليميه مختلفه للتلاميذ المعاقين سمعياً.

(١) <u>حدود البحث</u>:

<u>اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية</u>:-

١- حدود موضوعية متمثلة في:

* استراتيجية عظم السمكة.

* قياس مهارات التفكير المنظومي للتلاميذ ذوي الاعاقة السمعية (عينة البحث) المتمثلة في(مهارة تحليل المنظومة، مهارة التركيب، مهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة، مهارة الرؤية الشاملة).

* تحسين جودة الحياة للتلاميذ ذوي الاعاقة السمعية(عينة البحث) المتمثلة في (الاكاديمية، الاجتماعية، النفسية).

٢- حدود مكانية: تم التجريب الميداني للبحث في مدارس الصم والامل بأبو حماد، محافظة الشرقية وذلك لتعاون اداره المدرسه مع الباحثه ولقربها من سكنها ولضمان التزام الباحثه بأيام تطبيق البحث.

٣- حدود زمنية: في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ بالفصل الدراسي الأول.

٤- حدود بشرية:تم التطبيق على عينة قوامها ١٥ تلميذ من ذوي الاعاقة السمعية.

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي في اطاره النظري والمنهج شبه التجريبي للمجموعة الواحده في اطاره التطبيقي .

(٢) أدوات البحث ومواد المعالجة التعليمية :

- اختبار لمهارات التفكير المنظومي. (اعداد الباحثة)
- مقياس لتحسين جودة الحياه للتلاميذ المعاقين سمعياً. (اعداد الباحثة)
- صياغة وحدة (نحو غد مشرق) باستخدام استراتيجية عظم السمكة لتنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة وقد اشتملت على اعداد:

أ- دليل للمعلمة.

ب- كراسة نشاط للتلاميذ.

(٣) اجراءات البحث:

تم اتباع الخطوات التاليه للاجابه عن اسئله البحث:

١. مراجعه الادبيات والبحوث والدراسات السابقه ذات الصله بموضوع البحث، للافاده منها في تحديد الاطار النظري للبحث.

٢. اختيار الوحده المحدده للتطبيق الميداني واعادة صياغتها باستخدام استراتيجية عظم السمكة.

٣. اعداد دليل لمعلمة الاقتصاد المنزلي قائم علي استراتيجية عظم السمكة وعرضه علي المحكمين للتأكد من صلاحيته، ووضعه في صورته النهائيه.

٤. اعداد كراسة نشاط تساعد التلميذ على ممارسة مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لديه أثناء دراسة الموضوعات طبقاً لإستراتيجية عظم السمكة.

٥. اعداد اختبار لمهارات التفكير المنظومي، وعرضه علي الساده المحكمين وتجريبه استطلاعياً للتأكد من صلاحيته للاستخدام ووضعه في صورته النهائيه.

٦. اعداد مقياس لجودة الحياه، وعرضه علي الساده المحكمين وتجريبه استطلاعياً للتأكد من صلاحيته للاستخدام ووضعه في صورته النهائيه.

٧- تطبيق ادوات البحث قبلياً علي عينة الدراسة.

٨- تدريس الدروس المعاد صياغتها من منهج الاقتصاد المنزلي بإستخدام استراتيجية عظم السمكة.

٩- تطبيق ادوات البحث بعدياً.

١٠- استخلاص النتائج استعداداً لمعالجتها احصائياً وتفسير النتائج ومناقشتها.

١١- تقديم عدد من التوصيات والمقترحات بناءاً علي نتائج البحث.

(١١) <u>مصطلحات البحث</u>:

استناد الي ما تم الرجوع إليه من مراجع ودراسات سابقه فقد صورت الباحثه مصطلحات البحث الحالي جزئياً في الاتي:

١. الفاعليه: The Effectiveness

تُعرف اجرائيا بأنها: قدرة استراتيجية عظم السمكة علي اكساب التلاميذ المعاقين سمعياً مهارات التفكير المنظومي والذي يؤثر بدوره علي تحسين جودة الحياه لديهم

٢. استراتيجية عظم السمكة: fish bone strategies

تُعرف اجرائيا بأنها: مجموعة من النشاطات والفاعليات والممارسات التي يعالج فيها المحتوي الدراسي وتستخدم في العمل علي حل المشكلات وتتكون من تحديد المشكلة المراد دراستها بشكل دقيق وواضح وكذلك رسم مستطيل في الجانب الايسر يدون بداخله المشكلة الاساسيه وعدد من المستطيلات في الجانب الايمن تمثل الاسباب الرئيسية للمشكلة ورسم أسهم لتلك الاسباب الرئيسية وأسهم فرعيه تشير الي الاسباب الفرعيه لكل سبب رئيسي، وهي تهدف في تحليل المشكلات الرئيسية الي مشكلات فرعيه وتنظيم المحتوي الدراسي بشكل واضح للتلاميذ المعاقين سمعياً.

٣. التفكير المنظومي: systemic thinking

يعرف اجرائيا بأنه: قدرة التلميذ ضعيف السمع علي النظر الي المشكلة بطريقه شموليه والقدرة علي تحليل هذه المشكلة الي مكوناتها واعاده تركيب هذه المكونات ، مع ادراك العلاقات بين هذه المكونات الفرعيه واعاده تجميعها مره اخري بطريقه منظمه حتي تحقق الهدف المنشود ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ(عينة البحث) في اختبار التفكير المنظومي .

٥. جودة الحياه: quality of life

تُعرف اجرائيا بأنها: مدي ادراك التلاميذ المعاقين سمعياً انهم يعيشون حياة جيدة من وجهة نظرهم، خاليه من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية، والاضطرابات السلوكية، ويستمتعون فيها بوجودهم الانساني ويشعرون بالرضا والسعاده، ويستثمرون كافة قدراتهم وامكانياتهم بما يتيح لهم تحقيق ذاتهم ويعبر عنها بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ(عينة البحث) في مقياس جودة الحياة.

٦. المعاقين سمعياً Hearing impediment

يعرف اجرائيا بأنه الشخص الذي يؤثر قصوره السمعي في قدرته علي تلقي المعلومات اللغوية أو التعبير عنها وتتراوح الاعاقة في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة والتي ينتج عنها ضعف السمع الي الدرجة الشديدة جداً التي ينتج عنها الصمم.

أدبيات البحث ودراساته السابقة:

أولا: أدبيات البحث:

المحور الاول: استراتيجية عظم السمكة fish bone strategies:

هي احد المنظمات الشكلية المتتالية ويمكن التعبير عنها بانها اداة تفكير مفيده تتيح للطلبه فرصه تنظيم المعلومات وتطوير تفكيرهم **(Dalrymple, 2005)**، وهي بمثابه تمثيلات بصريه للحقائق والمفاهيم تساعد التلاميذ علي التعامل مع المعلومات وتنظيمها، كما تساعدهم علي استيعاب، تلخيص، وتركيب الافكار المعقده **(Gregory & Chapman , 2002).**

تولدت فكره هذه الاستراتيجية من العالم الياباني **(كاورايشيكاوا ١٩١٥ – ١٩٨٩)** وهو من الرواد اليابانيين في مجال الجودة ، وسميت بمخطط السبب والاثر او تحليل السبب والنتيجه او استراتيجية عظم السمك Fish Bone Strategies او مخطط ايشيكاوا Ishikawa diagram ، وسبب تسميتها بمخطط عظم السمك هو ان الشكل النهائي لهذا المخطط شبيه لعظام السمكة بعد ان تزيل عنها اللحم، حيث ان رأس السمكة يمثل المشكلة الاساسية وكل عظمة فرعية من العمود الفقري للسمكة يمثل العناصر الرئيسية لهذه المشكلة **(McClanahan & wicks,1994).**

ويعرفها **(جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٦)** بانها استراتيجية تدريسية تتضمن عدة خطوات اجرائية متتابعة، تركز علي التفاعل بين المتعلم والمعلم والماده العلمية ، لاكتساب المعرفة الجديدة وتكاملها ، واتساقها مع المعرفة القائمة لدي المتعلم للوصول الي نهايات ونتائج جديدة ويعرفها **(احمد الدبسي ٢٠١٢: ٢٤٧)** احد استراتيجيات التعلم المتمركز حول التلميذ

وهي توفر الميل الي العمل والنشاط بجدية كبيرة نتيجه فهم الكيفية التي يعالج فيها المحتوي الدراسي.

. ويعرفها **(برهان بابيه و محمد بابيه، ٢٠١٤: ١٥١)** انها مجموعة اجراءات تشمل تقديم مشكلة متصلة بموضوع الدراسة، بحيث يقوم التلميذ باجراء تفكير علمي باتباع خطوات محددة لايجاد حل لها.

ومن خلال ما سبق تري الباحثه ان استراتيجية عظم السمكة هي احدي استراتيجيات التعلم الحديث المتمركز حول التلميذ توفر الميل الي العمل والنشاط بجدية كبيرة نتيجة فهم الكيفية لحدوث المشكلة، وهي تاخذ بالحسبان الخيارات المحتمله عند تخطيط العمل وتحليل اسباب او نتائج او تاثير شئ معين.

- خطوات الاستراتيجية:

يتفق كلاً من **(سعود الريامي، ٢٠٠٤: ١٢٩-١٣٠)، (احمد الدبسي، ٢٠١٢: ٢٤٨)، (علاء عبد الراضي، ٢٠١٨: ٦٩)** في الخطوات التالية:

١. تقسيم الفصل الي أربعة مجموعات متساوية.
٢. عند رأس السمكة اكتب " المشكلة او الأثر .
٣. في نهايه كل عظمة رئيسية من عظام السمكة نطلب من كل تلميذ في كل مجموعة وضع سبب من الأسباب المحتملة للمشكلة.
٤. نطلب من كل مجموعة تحديد ومناقشة الأسباب التي يرون انها الأكثر أهمية او الأوثق صلة بالمشكلة ، ويقوموا بترتيبها وفق رؤيتهم.
٥. بعد انتهاء المجموعات من إعداد القوائم أطلب من كل مجموعة ان تحدد من خلال التصويت المباشر من جانب كل عضو فيها ثلاثة اسباب فقط تقوم بترتيبها حسب أهميتها.
٦. تقوم كل مجموعة بعرض نتيجة عملها علي باقي المجموعات.
٧. بعد انتهاء عروض نتائج عمل المجموعات تتم مناقشة الفصل ككل في الفروق والاختلافات بين استنتاجات المجموعات.
٨. بعد ذلك تقوم كل مجموعة بالدفاع عن رؤيتها ، ودعم استنتاجها من خلال حقائق او بيانات او امثله .... الخ.

* وباستخدام هذه الاستراتيجية ينظم التلاميذ تفكيرهم، ويحللون الأسباب والتأثيرات، ويسمح لهم باستخدام التفكير المتشعب والمتنوع، والتفكير الناقد من حيث استخدام الحجج لبرهنة

الأسباب، والتفكير الابداعي في الطلاقه في ذكر الاسباب وأصالتها والتفكير المنظومي فكلاهما يشترك في حل المشكلات.

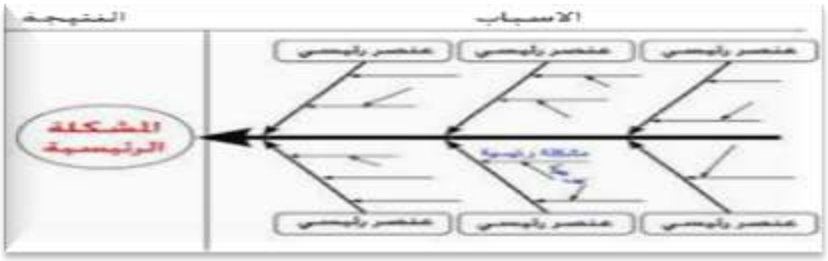

شكل (١)

– دور المعلم اثناء تطبيق الاستراتيجية:

هناك بعض الأدوار التي لابد من ان يراعيها المعلم عند تنفيذ الاستراتيجية حتي تؤتي ثمارها بطريقه صحيحة أثناء مرحله التطبيق وقد حددت **(نيفين البركاتي ٢٠٠٨: ٩٨)** هذا الدور كما يلي:

١. تحديد السؤال والذي يشكل المشكلة قيد الدراسة، وقد يطلب الي المتعلمين اقتراح المشكلة.
٢. توجيه المتعلمين نحو قراءه العنوان في رأس السمكة ، ومن ثم سؤال انفسهم السؤال التالي: (ماذا اعرف عن الموضوع ؟) مع ضروره مساعدتهم علي توليد اكبر قدر من الاسئلة الفرعية.
٣. متابعة زيادة عدد الاسئلة، وذلك بحساب الوقت الملائم لمقدار تنمية طلاقة المتعلمين، فكلما زاد عدد الاسئله التي يضعها كل متعلم مع تقدم الوقت، أعطت الاستراتيجية فاعلية اكثر مع مراعاة الاختصار في الوقت الخاص بالسؤال.
٤. ضرورة تكرار الاسئله مع المتعلمين اثناء استجاباتهم ، حتي تثبت المعلومه لديهم مع التحفيز والتعزيز.
٥. ضرورة كتابة الأفكار المتعلقه بالموضوع (المشكلة) علي السبورة .

– دور التلميذ في الاستراتيجية:

وقد حددت **(نيفين البركاتي ٢٠٠٨: ١٠٠)** دور التلميذ في هذه الاستراتيجية بالاتي:

١. يقرأ او يشاهد او يستمع للموضوع ، ويستوعب الأفكار المطروحة منه.
٢. يطرح الأسئلة التي تلبي حاجاته المعرفيه المبنية علي معرفته السابقة.
٣. يمارس التفكير المستقل في القضايا والأفكار التي يدور حولها الموضوع.
٤. يصنف الأفكار الواردة في الموضوع الي محاور اساسية وفرعية.
٥. يتدرب علي ممارسة التفكير التعاوني مع افراد مجموعته.

٦. يناقش ويحاور في الصف.

٧. يصوب ما رسخ في بنائه المعرفي السابق من معلومات وحقائق خاطئة.

- مميزات استخدام استراتيجية عظم السمكة:

يوضح **(سعود الريامي، ٢٠٠٤: ١٢٩ - ١٣٠)** مميزات هذه الاستراتيجية في الاتي:

- تنظيم تفكير الطلبه ويحللون الأسباب والتاثيرات.
- تسمح للطلبه استخدام التفكير المتشعب والمتنوع.
- تسمح للطلبه الاستماع الي افكار الاخرين واحترامها.

وبالرغم من الإيجابيات العديدة لهذه الاستراتيجية إلا ان الدراسات التي تناولتها لم تكن بالكافية او الكثيرة . في حدود علم الباحثه ومن هذه الدراسات: دراسة **(احمد الدبسي، ٢٠١٢)**، دراسة **(ضياء الدين أغا، ٢٠١٣)** ، دراسة **(برهان بابيه، ٢٠١٤)**، دراسة **(سناء ابو عاذره، ٢٠١٥)**، دراسة **(علاء الدين عبد الراضي، ٢٠١٨)**.

ومن خلال استعراض الباحثه لتلك المجموعة من البحوث والدراسات السابقه، يتضح ان هذه البحوث والدراسات قد اكدت علي فاعليه استخدام استراتيجية عظم السمكة في تحقيق العديد من النواتج التعليميه في المراحل التعليميه المختلفه وفي المواد الدراسيه المختلفه كتنميه (التحصيل المعرفي، المفاهيم التعليميه، التفكير الناقد، التفكير التأملي، التفكير الابداعي، حل المشكلات)، كما يلاحظ انه لا توجد اي دراسة في حدود علم الباحثه استهدفت فاعله استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنميه مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في ماده الاقتصاد المنزلي وهو ما تسعي إليه البحث الحالي، ولذلك يجب علي معلمات الاقتصاد المنزلي بصفه عامه ومعلمات الاقتصاد المنزلي في مدارس الصم والامل بصفه خاصه استخدام استراتيجية حديثه في العمليه التعليميه كاستراتيجية عظم السمكة، تركز علي نشاط المتعلم ،وايجابيته وتسعي الي التحول من بيئه تعلم احاديه مصدر التعلم تعتمد علي المعلم، الي بيئه تعلم نشطه تتطلب التفاعل والمشاركه والتغيير من الآراء والافكار والبحث عن المعلومات واستخلاصها والملاحظه والمزيد من التفكير .

المحور الثاني: <u>التفكير المنظومي</u>:

يعرف المدخل المنظومي بانه احد طرائق تنظيم المحتوي الذي يقدم الخبرات التربويه المتنوعه للتلاميذ سواء داخل حدودها او خارجها من اجل مساعدتهم علي نمو الجوانب المتعدده لشخصياتهم بما يتوافق مع الاهداف التعليميه في صوره منظوميه تتضح فيها كافه علاقات الترابط والتفاعل والتداخل والتشابك بين هذه الخبرات وكذلك بين ما لدي التلاميذ من خبرة سابقة في بنيتهم المعرفية، وبما سيتعلمونه من خبرات جديدة **(اشرف علي، ٢٠٠٩: ٧٧٥ - ٧٧٦)**.

ويعد التفكير المنظومي من المستويات العليا للتفكير ، حيث يستطيع التلميذ من خلال هذا النمط من التفكير رؤيه الموضوعات بصوره شاملة، وبذلك يصبح قادراً علي النقد والابداع والاستقصاء، الأمر الذي يؤكد ان هذا النوع من التفكير يعد شاملاً لانواع مختلفه من التفكير وبالتالي فالتلميذ الذي يفكر بهذا النمط يكتسب مستويات تفكير متعدده ومتنوعه **(شيماء حسن، ٢٠١٣: ٤٣)**، ويعد التفكير المنظومي طريقه عملية مناسبة لمعالجة المشكلات من خلال النظرة الكلية للمشكلة في ضوء العلاقات المتداخله بين مكوناته **(يس قنديل، ٢٠٠١: ١٨)**.

فالتفكير المنظومي يعد عملية يتم من خلالها أخذ جميع جوانب الموقف او المشكلة في الإعتبار بهدف رئيسي وهو فهم النظام ككل، كما انه مدخل كلي لحل المشكلات يتم من خلاله الجمع بين عمليتين متممتين لبعضهما وهما التحليل والتركيب ولكن بطريقة منظمة **(شيماء حسن، ٢٠١٣)** ويعرفه **(وليم عبيد، عزو عفانه، ٢٠٠٣: ٦٣)** بانه يمثل جملة من المكونات منها تحليل منظومات العلاقات الي منظومات فرعيه مع اعاده تركيب هذه المنظومات في اطار مكوناتها ثم ربط العلاقات بين كل منظومة والمنظومات الاخري مع ايجاد الصوره النهائيه للتعميم مع الاحتفاظ باجزاء الموضوع نفسه.

ويُعرف اجرائيا بأنه: قدرة التلميذ المعاق سمعياً علي النظر الي المشكلة بطريقة شمولية والقدرة علي تحليل هذه المشكلة الي مكوناتها واعاده تركيب هذه المكونات مع ادراك العلاقات بين هذه المكونات الفرعية واعادة تجميعها مره اخري بطريقة منظمة حتي تحقق الهدف المنشود.

أهمية التفكير المنظومي:

يوضح كلاً من **(سعيد المنوفي ٢٠٠٢: ٤٨)**، **(Simon, 2011)**، **(sarid, 2012)** ان أهمية التفكير المنظومي ترجع الي:

- تشجيع التلميذ علي دراسة العلاقة بينه وبين بيئته حيث انه يكسب التلميذ القدرة علي معرفة شبكة العلاقات الداخلية داخل البيئة والمجتمع كما انه يكسبه رؤية جديدة لعالمه الذي يعيش فيه (وهذا من شانه يعمل علي تحسين جودة الحياة لدي التلاميذ المعاقين سمعياً).
- مساعدة التلميذ علي اعادة تحليل الموقف التعليمي، واعادة تركيب مكوناته بمرونة مع تعدد الطرق التي تتفق مع تحقيق الاهداف والوصول للمطلوب في اطار من التنظيم والإدارة لعمليه التفكير.
- تنميه قدرة التلميذ علي الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع ما وانماء قدرته علي التحليل والتركيب وصولاً للابداع الذي يعد من اهم مخرجات اي نظام تعليمي ناجح.
- تنمية قدرة التلميذ علي تحليل الموضوعات العلمية والثقافية والاجتماعية الي مكوناتها الفرعية لتيسير ربطها مع بعضها البعض.

– تنمية قدرة التلميذ الإبداعيه من خلال وضع حلول جديدة لمشكلات مطروحة.

خطوات التفكير المنظومي:

وتوضح **(شيماء حسن، ٢٠١٣: ٤٥– ٤٦)** ان التفكير المنظومي يتطلب من المعلم اتباع الخطوات التاليه:

١. دراسة المضامين العلميه في المقرر الدراسي لفهمها وإدراكها.
٢. تحليل المكونات الأساسية للمضامين العلمية المعروضة في المقرر الدراسي.
٣. إيجاد علاقات وروابط بين المكونات الأساسيه تعطي للموضوعات.
٤. تحديد تأثير كل مكون من المكونات الأساسيه لتحديد العلاقات التشعيبية.
٥. التركيز علي الهرميه في تكوين المنظومات بحيث تكون المكونات المتشابهة ذات العلاقات في مستوي واحد.
٦. اعطاء امثله علي بعض المكونات الاساسية التي تحتاج الي تفسير او توضيح.
٧. التصور البصري للمنظومة لتحديد الفجوات فيها ومحاولة سدها.
٨. تحليل المنظومات المختلفه وتحديد العلاقات والروابط وتاثير المكونات وادراك الجزيئات وفهمها.

مهارات التفكير المنظومي:

التفكير هو أعلي مراتب النشاط العقلي للإنسان والذي يمكن الإنسان من الوصول إلي حلول مبتكرة لما يواجهه الفرد والمجتمع من مشكلات، وتنمية التفكير عند الأفراد والجماعات غاية مطلوبة ومرغوبة حيث انه من المهارات العقلية التي يمكن تنميتها بدرجات متفاوتة لدي الانسان وقد حظي هذا الموضوع بإهتمام واسع من قبل علماء النفس والتربية وكثيرين غيرهم، ولا نبالغ اذا قلنا ان من أهداف تدريس المناهج الدراسية المختلفة في كافه المراحل التعليمية العمل علي تنمية مهارات التفكير والابداع لدي المتعلمين **(السيد شهده، ٢٠١١: ١٠٤)**.

ويري كل من **(حلمي الفيل، ٢٠١١: ٥)**، **(نوره القضيب، ٢٠١١: ٤٧٩)**، **(Gillen, 2006)**، **(خالده شتات، ٢٠٠٨: ١٠)** انه يمكن تحديد المهارات الرئيسية للتفكير المنظومي والذي يندرج تحتها مهارات فرعيه كالاتي:

١. مهارة تحليل المنظومات: وهذه المهارة تتمثل في القدرة علي تجزئة المنظومة وتحليلها الي مكوناتها الأصليه عن طريق تحديد الاجزاء وتحليل العلاقات والأسس المتبعة في تكوينها وتتكون من مجموعة من المهارات الفرعية وهي:

*تحليل العناصر. *تحليل العلاقات. *تحليل المبادئ.

٢- مهارة التركيب واعاده تجميع المنظومات: وهي تعني قدرة التلميذ علي تجميع الاجزاء المختلفة للموضوع في منتج جديد يختلف عن الاشياء السابقة، وتتكون هذه المهارة من المهارات الفرعيه التاليه:

*بناء تعميمات من منظومة. *كتابة منظومة من عده مفاهيم. *اشتقاق تقرير حول المنظومة.

٣- مهارة ادراك العلاقات المنظومية:

وهي عملية تهدف الي تحليل العلاقات الداخلية بين الأشياء من أجل إدراك هذه العلاقات والإفاده من الخبرات السابقة للفرد بما يخدم الموقف الجديد والوصول إلي الهدف المرغوب ويندرج تحتها المهارات الفرعية الأتية:

* مهارة إدراك العلاقات بين أجزاء منظومة فرعية.
* مهارة إدراك العلاقات بين منظومة وأخري.
* مهارة إدراك العلاقات بين الكل والجزء.

٤- مهارة الرؤيه الشامله للمنظومات: وتهتم هذه المهارة بتدريب التلاميذ علي استنتاج انماط للسلوك أكثر من رؤية الأحداث الجزئية فهي تنظر للموقف ككل وتتكون من مهارتين فرعيتين هما:

* مهارة تحديد العلاقات المتبادلة غير المرئية.
* مهارة التوصل الي رؤية بانورامية للعلاقات المتبادلة بين عناصر الموقف.

ولتنميه مهارات التفكير المنظومي يتطلب توافر ظروف وعوامل:

قد اوضحها كل من **(محمد احمد، ٢٠١٠: ٥٤٥)، (منتهي عبد الصاحب، ٢٠١٢: ١٧٠)، (رشا عواض، ٢٠١٦: ٣٨)** وهي تتمثل في الاتي:

* توفير مناهج مدرسية مناسبة تتميز بالديموقراطية.
* توفير بيئة مدرسية غنية بمصادر التعلم الذاتي وأساليب التقويم المتنوعة.
* توافر معلم متميز لديه القدرة علي إثاره إهتمام وتفكير الطلبه ويشجعهم علي الممارسة المختلفة للخبرات.
* تضامن الاسرة مع المدرسة في تشجيع أبنائها علي التفكير وتوفير الجو العائلي الآمن.
* إثراء الفصل الدراسي الذي يتسم بالتفاعل الصفي المتمركز حول التلميذ.
* توافر الدافعية لدي الطلبة انفسهم نحو التعلم والعمل.

*تدريب المتعلمين علي تحليل المنظومات التي تتكون من عناصر يؤثر كل منها في الاخر، وذلك لتنميه القدرة لديهم علي ادراك العلاقات.

وتري الباحثه ان هذا النوع من التفكير يساعد التلاميذ المعاقين سمعياً علي ان يتوصلوا الي حقيقة ان كل شئ في المجتمع عبارة عن منظومات يكمل بعضها البعض، ولا تعمل أي منها بشكل منفصل فبدون تعلم المهارات لن يستطيعوا ان يجدوا انفسهم منخرطين في الحياة العملية، وبدون التفكير لن يجدوا هذه المهارات المناسبة لقدراتهم وبدون تعلمها لن يستطيعوا تحسين جودة الحياه لديهم.

التفكير المنظومي والاقتصاد المنزلي:

تسعي التربيه الحديثه لتعليم الفرد كيف يتعلم وكيف يفكر، وبدأت المناداة بتعليم مهارات التفكير المنظومي، وذلك نظراً للتطورات السريعة في الانظمة العلمية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

فإذا تمكن التلميذ من إتقان مهارات التفكير المنظومي والتفاعل المنظومي مع البيئة المحيطة، واستخدام مهارات العلم بطريقة منظومية صحيحة، تمكن من ان ينمو علمياً ويكتسب خبرات تمكنه من مواجهة المشكلات ومقتضيات الحياة الحديثة في ظل عصر العلم والتكنواوجيا الحديثة اي تنمو شخصيته بصورة متكاملة في كافة جوانب العلم المعرفية، المهارية، الوجدانية **(عبد الحميد اليعقوبي، ٢٠١٠: ٤)** وهذا ما يسعي إليه علم الاقتصاد المنزلي من تنمية لمهارات التلاميذ ليتمكنوا من وضع الحلول لمشكلاتهم اليومية بطريقة مبتكرة، فهي تعتبر من أكثر المواد الدراسية التي يمكنها ان تساعد التلاميذ علي فهم واستيعاب التطورات الحادثة في المجتمع ومعرفة كيفية مواجهتها والتكيف معها ويتم ذلك من خلال ما تتضمنه هذه الماده من محتوي علمي وانشطة وطرق تدريس ووسائل تعليمة وأساليب تقويم تتيح تنمية مهارات التفكير المنظومي **(رشا عواض، ٢٠١٦: ٤٧)**.

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المنظومي، استفادت الباحثة من هذه الدراسات من خلال: تحديد منهجية الدراسة، تحديد مهارات التفكير المنظومي الواجب توافرها في المناهج الدراسية بشكل عام، اعطاء تصور عام لطبيعة اسئلة التقويم التي تقيس مهارات التفكير المنظومي مما ساهم في تصميم اسئلة تقويم اثرائية للمحتوي الدراسي.

كما رأت الباحثه ندرة الابحاث التي تناولت تنميه التفكير المنظومي في ماده الاقتصاد المنزلي – وايضاً لفئه المعاقين سمعياً.

المحور الثالث: تحسين جودة الحياه:

تعريف جودة الحياه Quality of life:

لقد حظي مفهوم جودة الحياه باهتمام كبير في الآونه الاخيره وفي مجالات كثيره منها الطب وعلم الاجتماع والاقتصاد وحديثاً في مجال علم النفس، وتعددت استخدامات "مفهوم جودة الحياه" بصوره واسعه في جميع المجالات.

ويعتبر تعريف جودة الحياه لدي المعاقين من المهام الصعبه، فمن الصعب تحديده، حيث يري ان جودة الحياه يجب ان تحدد من وجهه نظر المعاقين أنفسهم فهم اكثر من يدركون أهمية الفقد او العجز كما ان الرضا عن الحياه هو العامل الاساسي في ادراك الفرد لجودة الحياه **(ولاء علي، ٢٠١٢: ١٦)**.

ويذكر هنا سلطان المبارك ان مفهوم جودة الحياه يتكون من عنصرين احداهما جسماني يشمل (الصحه، ونظام الغذاء، والحمايه ضد الامراض) والآخر نفساني ويشمل (الضغط، القلق، المتعه) **(سلطان المبارك، ٢٠٠٩: ٣٤)**.

يعرف **(Shalock, 2000: 121)**: جودة الحياه بانها مفهوم يعكس الظروف التي يتمناها الفرد او يرغبها في حياته والتي ترتبط بأبعاد حياته وهي السعادة الانفعالية والسعادة المادية والسعادة الجسمية والعلاقات الشخصية والنمو الشخصي وتوجه الذات والضمان الاجتماعي.

ويعرفها ايضاً **(Rubin, 2000: 19)** بانها الدمج والتكامل بين عده اتجاهات لدي الفرد من ناحيه الصحه الجسميه والنفسيه والحياه الاجتماعيه، متضمنه كلا من المكونات الادراكيه والذي يشمل الرضا، والمكونات العاطفيه والتي تشمل السعاده.

وعرفت منظمة اليونسكو جودة الحياه بانها مفهوم شامل يضم كل جوانب الحياه كما يدركها الفرد وهو مفهوم يتسع ليشمل الاشباع المادي للحاجات الاساسيه والاشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته.

كما انها هي شعور الفرد بالرضا والسعاده وقدرته علي اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئه ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والإستفاده منه **(رغداء نعيسه، ٢٠١٢: ١٤٨)**.

وقد اكدت دراسة **(Michael, 2003)** علي أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات للمعاقين، ويري ان الدعم الاجتماعي الذي يتلقاه المعاق يؤثر بصورة جوهرية علي جودة الحياه لديه. كما تتاثر جودة الحياه لدي المعاق بمدي الإستقلاليه التي يشعر بها في حياته. وأن تحسين جودة الحياه هدف واقعي يمكن تحقيقه لكافه المعاقين من خلال تقديم بعض البرامج التي تعمل

علي زياده مشاركتهم في انشطه الحياة اليومية من اجل اكسابهم مهارات خاصه للحد من التأثير السلبي للإعاقه.

أبعاد جودة الحياه:

ينظر لجودة الحياه علي انها مفهوم متعدد الابعاد وغامض التفاصيل ويرجع ذلك بسبب تعدد المحاولات التي تستخدمه مثل الطب، الاقتصاد، علم الاجتماع، برامج الارشاد والتأهيل، وغيرها من المجالات التي اثبتت ان جودة الحياه مفهوم متعدد الابعاد **(محمد الهنداوي، ٢٠١١: ٣٧)**.

وهنا تؤكد منظمه الصحه العالميه (WHO) ان جودة الحياه تشير الي الكمال الذي يمكن ان يحققه الانسان او المؤسسات في الابعاد الاتيه:

البعد الجسمي ← القدرة علي التعامل مع الالم والتخلص من الشعور بالتعب.

البعد الاجتماعي ← ويتضمن العلاقات الشخصيه والاجتماعيه والدعم الاجتماعي والاتصال والتفاعل مع المحيطين.

البعد النفسي ← تتضمن المشاعر والسلوكيات الايجابيه وتركيز الانتباه والرغبه في التعليم والتفكير.

البعد الاستقلالي ← قدرة الفرد علي الاستقلاليه وان مصيره وسعادته تحت سيطرته.

تاثير الاعاقه السمعيه علي جودة الحياه:

للاعاقه السمعيه اثار متعددة علي الجوانب المختلفه لشخصيه الطفل الاصم وضعيف السمع وبخاصه الجوانب النفسيه والاجتماعيه مما يعمق مشاعر العجز والنقص لديه ويجعله يعاني من بعض المشكلات النفسيه مثل عدم الثبات الانفعالي والعزله والتمركز حول ذاته وهذا ما اكدته العديد من الدراسات مثل **دراسة (هدوء الجزار، ٢٠١١)، دراسة (سعيد عبد الرحمن، ٢٠١٢)، دراسة (مني السيد، ٢٠١٢)، دراسة (محمد ابو الرب، فراس الاحمد، ٢٠١٣)**.

بعد اطلاع الباحثة على هذه الدراسات السابقة تستخلص الآتي:

- توافر الخدمات للتلاميذ الصم وضعاف السمع له أهمية كبيره في اندماجهم في المجتمع كما انه يقلل من الاثار الناتجه عن الاعاقه.
- جودة الحياه لها مردود ايجابي علي التلاميذ ذوي الاعاقه السمعيه من حيث تقبلهم لاعاقتهم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وزياده ثقتهم بنفسهم، وزياده الدافعيه للانجاز، والاندماج مع المجتمع.

– أشارت نتائج بعض الدراسات ان المناهج الحاليه المقدمه للتلاميذ ذوي الاعاقه السمعيه غير مناسبه لطبيعه اعاقتهم من حيث الاهداف والمحتوي والاستراتيجيات والانشطه والوسائل.

– جودة جميع الخدمات المقدمه للتلاميذ ذوي الاعاقه السمعيه من حيث الخدمات التعليميه والصحيه والنفسيه والاجتماعيه لها اثر كبير علي كل جوانب حياتهم.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحه فروضه ثم اتباع الإجراءات الآتية:-

أولاً: تحديد أسس توظيف استراتيجية عظم السمكة فى التدريس وتم ذلك فى ضوء:

– طبيعة استراتيجية عظم السمكة ومراحلها.

– طبيعة مهارات التفكير المنظومي المستهدف تنميتها.

– طبيعة جوانب جودة الحياة المستهدف تنميتها.

– طبيعة موضوعات الاقتصاد المنزلى لفئة المعاقين سمعيا.

ثانياً: اختيار المحتوى العلمى:

تم اختيار وحدة "نحو غد مشرق" المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي (أمل) بالفصل الدراسي الاول للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م طبقاً للخطة السنوية لتوزيع المنهج وذلك للأسباب التالية:-

– تتضمن الوحدة مجموعة كبيرة من الدروس المتنوعة ذات الارتباط بحياة التلاميذ اليومية والتى بحاجة إلى تنميتها.

– زمن تدريس الوحدة كبير مما يتيح تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة بشكل مناسب.

– تتناسب طبيعة موضوعات الوحدة مع طبيعة وفلسفة استراتيجية عظم السمكة حيث تتيح موضوعات الوحدة مجالاً خصباً لتوظيف استراتيجية عظم السمكة فى تدريسها بما تتضمنه من موضوعات تسمح للتلاميذ بتنظيم تفكيرهم كما تساعدهم في الاستماع الى افكار الاخرين واحترامها واستفادة كل تلميذ من خبرات بقية التلاميذ.

ثالثا: اعداد دليل المعلمة:

تم إعداد دليل للمعلمة للاسترشاد به فى تدريس وحدة "نحو غد مشرق" باستخدام استراتيجية عظم السمكة وتضمن الدليل العناصر التالية:-

المقدمة، الأهداف العامة للوحدة ، الفلسفة القائم عليها التدريس بإستراتيجية عظم السمكة ومراحلها، ودور المعلم والتلميذ فيها، مفهوم التفكير المنظومي ومهاراته، مفهوم جودة الحياة

وجوانبه، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة، خطة التدريس فى كل درس والتى تضمنت عنوان الدرس والأهداف الإجرائية الخاصة بكل درس والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة وخطوات سير النشاط بالدرس وفقاً للإستراتيجية وأساليب التقويم.

رابعا: إعداد كراسه نشاط التلميذ:

تم أعداد كراسه نشاط التلميذ لوحدة "نحو غد مشرق" وقد اشتملت على العناصر التالية:-

- الهدف من استخدام كراسة النشاط.
- ارشادات تساعد التلميذ على ممارسة مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لديه أثناء دراسة الموضوعات طبقاً لإستراتيجية عظم السمكة.
- أوراق عمل للتلاميذ وقد تضمنت نوعين من أوراق العمل، أوراق العمل بالفصل حيث يقوم التلاميذ بتنفيذ الانشطة الموجودة بها بشكل جماعى والتى يقوم المعلم بتكوينها، وأوراق عمل للتلاميذ بالمنزل تحتوى على انشطة يؤديها التلميذ بالمشاركة مع أسرته.

وبعد إعداد دليل المعلمة وكتيب التلميذة ثم عرضهما على مجموعة من السادة المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى **ملحق (١)** للتعرف على مدى ملاءمتهما فى تحقيق الأهداف المنشودة من البحث الحالى ومدى ملاءمتهما للتلاميذ ذوي الاعاقة السمعية ومدى ملاءمة كل من الأهداف السلوكية والوسائل التعليمية والانشطة التعليمية وأساليب التقويم المستخدمة ومناسبة عرض المحتوى وفقاً لاستراتيجية عظم السمكة وملاءمة أوراق عمل التلاميذ للهدف الذى وضعت من أجله.

وقد قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون والمتمثلة فى حذف أو اضافة بعض الانشطة، وبعد إجراء التعديلات أصبح دليل المعلمة **ملحق (٢)** وكراسه نشاط التلميذ **ملحق (٣)** فى صورتهما النهائية.

خامساً: إعداد أدوات البحث:

١- اعداد اختبار التفكير المنظومي:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الى قياس مستوى مهارات التفكير المنظومي لدى التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية عينة البحث.

ب- **تحديد مهارات التفكير المنظومي:** في ضوء ما تم من دراسة عن مهارات التفكير المنظومي في الاطار النظري ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المنظومي والتي سبق ذكرها في الاطار النظري ، فقد استفادت الباحثة كثيرا من هذه الدراسات في صياغة مفردات الاختبار، وفي تحديد مهارات التفكير المنظومي والتي تمثلت في البحث الحالي في الاتي:

– التحليل – التركيب – ادراك العلاقات – الرؤية الشاملة.

جـ– تحديد مفردات الاختبار والتقدير الكمى لدرجاته:

تكون الاختبار فى صورته الاولية من أربعة أجزاء كل جزء يقيس مهارة من مهارات التفكير المنظومي

فبالنسبة للسؤال الاول: مهارة التحليل تم وضع عدد (٢) منظومة يقوم التلميذ بتحليلها الى منظومات فرعية وقد تم تحديد درجتين لكل اجابة صحيحة وبذلك كان المجوع الكلي لدرجات السؤال الاول ١٠ درجات ، اما السؤال الثاني لمهارة التركيب تم وضع (٢) منظومة عبارة عن "أكمال فراغ" وقد تم تحديد درجتين لكل اجابة صحيحة وبذلك كان المجوع الكلي لدرجات السؤال الثاني ١٢ درجة، كذلك السؤال الثالث وهو مهارة ادراك العلاقات تم وضع (٢) منظومة عبارة عن "اكتب العلاقات الموجودة بالمنظومة" وقد تم تحديد درجتين لكل اجابة صحيحة وبذلك كان المجوع الكلي لدرجات السؤال الثالث ١٢ درجات ، اما السؤال الرابع فهو عن مهارة الرؤية الشاملة وضع لها (٢) منظومة وهو عبارة عن رسم شكل منظومي يوضح أكبر قدر من العلاقات بين المفاهيم، وقد تم وضع ٨ درجات لكل شكل وبذلك كان المجوع الكلي لدرجات السؤال الرابع ١٦ درجة وبذلك كان المجموع الكلي لدرجات الاختبار (٥٠ درجة)

– **صدق الإختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين لابداء أرائهم في مدى سلامة الصياغة اللغوية والمضمون العلمى لمفردات الاختبار، وإرتباطها بمحتوى الوحدة موضع التجريب، مدى مناسبة كل مفردة للمهارة التي وضعت لقياسها، وقد اجمع المحكمين على صلاحية إختبار التفكير المنظومي للتطبيق مع إبداء بعض المقترحات وقد تم تعديله بناء على مقترحاتهم، واصبح الاختبار معد فى صورته النهائيه **ملحق (٤)**.

– **التجربة الاستطلاعية للإختبار:**

تم تطبيق الاختبار على عينه استطلاعية غير عينة البحث الحالى قوامها (١١ تلميذ من ذوي الاعاقة السمعية) وذلك بهدف:–

– **حساب ثبات الاختبار:**

يقصد بالثبات ان يكون الاختبار منسقاً فيما يعطي من النتائج ، وقد تم حساب معامل ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي بالطرق الآتية :

أ– الثبات باستخدام التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وكانت قيمة معامل الارتباط لمهارة تحليل المنظومة ٠.٨٦١ – ٠.٩٣٧، لمهارة التركيب ٠.٧٨٩ – ٠.٨٥٥، لمهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة ٠.٧٥١ – ٠.٨٢٢، لمهارة الرؤية الشاملة

٠.٧١٣ – ٠.٧٨٨، لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل ٠.٨٠٨ – ٠.٨٧٣، وهي قيم دالة عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي.

ب- ثبات معامل ألفا:

وجد ان معامل ألفا = ٠.٩٠٦ لمهارة تحليل المنظومة ، ٠.٨٢٧ لمهارة التركيب، ٠.٧٩٣ لمهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة، ٠.٧٥٨ لمهارة الرؤية الشاملة، ٠.٨٤٧ لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل، وهي قيم مرتفعة وهذا دليل على ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي عند مستوى ٠.٠١ لاقترابها من الواحد الصحيح.

جدول (١) ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي

ثبات اختبار مهارات التفكير المنظومي	التجزئة النصفية		معامل ألفا	
	قيم الارتباط	الدلالة	قيم الارتباط	الدلالة
مهارة تحليل المنظومة	٠.٨٦١ – ٠.٩٣٧	٠.٠١	٠.٩٠٦	٠.٠١
مهارة التركيب	٠.٧٨٩ – ٠.٨٥٥	٠.٠١	٠.٨٢٧	٠.٠١
مهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة	٠.٧٥١ – ٠.٨٢٢	٠.٠١	٠.٧٩٣	٠.٠١
مهارة الرؤية الشاملة	٠.٧١٣ – ٠.٧٨٨	٠.٠١	٠.٧٥٨	٠.٠١
اختبار مهارات التفكير المنظومي ككل	٠.٨٠٨ – ٠.٨٧٣	٠.٠١	٠.٨٤٧	٠.٠١

- تحديد زمن تطبيق الاختبار:

قد تبين من خلال التجريب الاستطلاعى للاختبار ان الزمن المناسب لانتهاء جميع التلاميذ من الاجابة عن جميع أسئلة الاختبار هو (٥٠) دقيقة ، وقد تم حساب الزمن المناسب للاجابه عن الاختبار عن طريق حساب مجموع الازمنه التى استغرقها كل التلاميذ فى الاجابه على الاختبار وايجاد متوسط الزمن المناسب عن طريق قسمه مجموع الازمنه على مجموع التلاميذ.

٢- إعداد مقياس تحسين جودة الحياة:

أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقين سمعيا (عينة البحث).

ب- تحديد محاور المقياس:

حددت أبعاد المقياس فى ضوء أبعاد جودة الحياة التى تم ذكرها في الاطار النظري ومن ثم تضمن المقياس ثلاث محاور رئيسية وهى:-

المحور الأول:- جودة الحياة الاجتماعية. **المحور الثانى:**- جودة الحياة الاكاديمية.

المحور الثالث:- جودة الحياة النفسية.

جـ- إعداد مفردات المقياس والتقدير الكمى للدرجات:

تم صياغة المقياس في صورة عبارات تقيس مايتمتع به التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية من تلبية واشباع لاحتياجاتهم،وتكون كل محور من ١٥ عبارة وتم وضع ٣ استجابات لكل عبارة واعطيت دائما(٣ درجات)- الى حد ما(٢ درجة)- نادرا(درجة واحدة).

- وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل محور=١٥*١=١٥ درجة
- وتكون الدرجة العظمى لكل محور=١٥*٣= ٤٥ درجة
- ويكون الدرجة الكلية للمقياس=٤٥+٤٥+٤٥=١٣٥ درجة

صدق المقياس:

اعتمدت الباحثه فى حساب صدق المقياس على :

١- **الصدق المنطقى** :- وذلك من خلال عرضه فى صورته الأولية على مجموعة من الخبراء فى مجال مناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلى لابداء أرائهم (حول ملاءمته لقياس ما أعد له، مدى ملاءمة الصياغه اللغويه والعلميه لسن التلاميذ، مدى ملاءمة العبارة لفئة المعاقين سمعيا، مدى وضوح تعليمات المقياس) وقد أبدى الساده المحكمون بعض التعديلات وفى ضوء تعديلاتهم تم إعادة صياغه بعض العبارات وكذلك حذف البعض الاخر.

٢- **الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للمقياس** :

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة النفسية) والدرجة الكلية للمقياس (تحسين جودة الحياة)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور (جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة النفسية) والدرجة الكلية للمقياس (تحسين جودة الحياة)

محاور جودة الحياة	الارتباط	الدلالة
المحور الأول : جودة الحياة الاجتماعية	٠.٧٧٦	٠.٠١
المحور الثاني : جودة الحياة الأكاديمية	٠.٩١٨	٠.٠١
المحور الثالث : جودة الحياة النفسية	٠.٨٦٣	٠.٠١

يتضح من الجدول ان معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠.٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور المقياس .

- حساب ثبات المقياس:

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، و تم حساب الثبات عن طريق:

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٣) قيم معامل الثبات لمحاور مقياس تحسين جودة الحياة

محاور جودة الحياة	معامل الفا	التجزئة النصفية
المحور الأول: جودة الحياة الاجتماعية	٠.٨٧٤	٠.٨٣٣ – ٠.٩٠٠
المحور الثاني: جودة الحياة الأكاديمية	٠.٧٤٣	٠.٧٠٢ – ٠.٧٧٥
المحور الثالث: جودة الحياة النفسية	٠.٩٢٦	٠.٨٨٣ – ٠.٩٥١
ثبات مقياس تحسين جودة الحياة ككل	٠.٨١٠	٠.٧٧٩ – ٠.٨٤٤

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة غير عينه البحث الحالى بلغ عددهم (١١) تلميذ من ذوي الاعاقة السمعية نفس العينة الاستطلاعية التي تم تطبيق اختبار التفكير المنظمي عليها وذلك بهدف:-

- **تحديد زمن تطبيق المقياس:** قد تبين من خلال التجريب الاستطلاعى للمقياس ان الزمن المناسب لانتهاء جميع التلاميذ من الاجابه عن جميع اسئله المقياس هو(٤٥) دقيقة، وقد تم حساب الزمن المناسب للاجابه على المقياس عن طريق حساب مجموع الازمنه التى استغرقها جميع التلاميذ فى الاجابه على المقياس وايجاد متوسط الزمن المناسب عن طريق قسمه مجموع الازمنه على مجموع التلاميذ.

- **التأكد من وضوح المقياس:** تم التأكد من وضوح المقياس وتعليماته ولم توجد أيه استفسارات من التلميذات، وبذلك أصبح المقياس معد في صورته النهائية ملحق رقم (٥).

سادساً: التطبيق الميدانى للبحث:

* لقد مر التطبيق الميدانى للبحث بالمراحل التالية:

١- التطبيق القبلى لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية وذلك في بداية الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٨/٢٠١٩م بهدف تحديد مستوى أداء التلاميذ على الأدوات وذلك للحصول على المعلومات القبلية التى تساعد في العمليات الاحصائية الخاصه بنتائج البحث .

٢- تدريس الوحدة موضوع التجريب:

- قام بتدريس الوحدة موضع التجريب معلمه الفصل القائمه بتدريس نشاط الاقتصاد المنزلى لعينه البحث، فقبل بدء التجربة التقت الباحثه بالمعلمه لكى تدربها على كيفيه التدريس من خلال عدة لقاءات بهدف تعريفها بهدف البحث وأهميته وتدريبها على دليل المعلمه المصمم طبقاً لاستراتيجية عظم السمكة وكيفية استخدام التلاميذ لكراسة النشاط كما تم إمدادها ببعض الامكانات التى توفر بيئة مناسبة لتطبيق استراتيجية عظم السمكة من معززات للتلاميذ (شهادات تقدير، جوائز)، وسائل تعليميه، خامات للدروس العمليه سوف تحتاج المعلمه لكميه من الخامات لا يتم توافرها بالمدرسة نظراً لان معظم المدارس ميزانية الاقتصاد المنزلى بها ضئيلة جداً، كما تم تحديد موعد بداية التدريس للوحدة وموعد الانتهاء من تدريسها، وقد حرصت الباحثة على متابعه وملاحظه سير التدريس للتأكد من سير التدريس وفقاً للغرض المحدد وتقديم الدعم المناسب لكلا من المعلمه والتلاميذ وتذليل أى صعوبات تقابل المعلمه أثناء التدريس، وقد لاحظت الباحثه أثناء متابعتها لسير عملية التدريس : ان استراتيجية عظم السمكة وفرت بيئة تعليمية للتلاميذ مليئة بالحيوية والنشاط والدافعية للتعلم والمرح مما زاد من دافعيتهم للتعلم وحماسهن للعمل وتفاعلهم مع بعضهم البعض فى جو يتصف بالإحترام المتبادل والتعبير عن الأفكار بشكل مقنع والاستماع الجيد لأراء الاخرين والسعى للنهوض بالفريق فى جو تنافسى ملئ بالمتعه.

- التطبيق البعدى لأدوات البحث:-

بعد الانتهاء من تدريس وحدة "نحو غد مشرق" باستخدام استراتيجية عظم السمكة تم تطبيق أدوات البحث بعدياً وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائياً.

سابعا: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

فيما يلى عرض لأهم النتائج التى تم التوصل إليها للإجابه عن تساؤلات البحث والتحقق من صحه فروضه.

١- النتائج الخاصه باختبار التفكير المنظومي:-

تم التعرف على هذه النتائج من خلال الاجابة على التساؤل الفرعي الاول من تساؤلات البحث وهو: ١. ما فاعليه استخدام استراتيجيه عظم السمكه في تنميه مهارات التفكير المنظومي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في ماده الاقتصاد المنزلي ؟

وللاجابة عن هذا التساؤل تم اختبار صحة الفرض الأول للبحث.

- اختبار صحة الفرض الأول حيث ينص على:

"يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة تحليل المنظومة

مهارة تحليل المنظومة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٠.٩٤٠	٠.٥١١	١٦	١٥	٦.١٢٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٨.٣٥٦	١.٣٤٧				

يتضح من الجدول (٤) ان قيمة "ت" تساوي "٦.١٢٣" لمهارة تحليل المنظومة، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "٨.٣٥٦"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "٠.٩٤٠".

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة التركيب

مهارة التركيب	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١.٤٠٨	٠.٩٩١	١٦	١٥	٩.٤٢٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١١.٠٣٧	١.٦٨٣				

يتضح من الجدول (٥) ان قيمة "ت" تساوي "٩.٤٢٣" لمهارة التركيب، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "١١.٠٣٧"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "١.٤٠٨".

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة

مهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١.٣٣٨	٠.٧٧٧	١٦	١٥	٨.٤٤٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٠.١٦٣	١.٩٣٧				

يتضح من الجدول (٦) ان قيمة "ت" تساوي "٨.٤٤٥" لمهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط

درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "١٠.١٦٣"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "١.٣٣٨".

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمهارة الرؤية الشاملة

مهارة الرؤية الشاملة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٢.٣٢٤	٠.٣٨٨	١٦	١٥	١٢.٠٥٥	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٤.٤٨٨	١.٣٩٥				

يتضح من الجدول (٧) ان قيمة "ت" تساوي "١٢.٠٥٥" لمهارة الرؤية الشاملة، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "١٤.٤٨٨"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "٢.٣٢٤".

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل

المجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٦.٠١٠	١.٠٣٤	١٦	١٥	٢٧.٩٢٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٤.٠٤٤	٤.٥٦١				

يتضح من الجدول (٨) ان قيمة "ت" تساوي "٢٧.٩٢٧" للمجموع الكلي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ككل، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "٤٤.٠٤٤"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "٦.٠١٠"، ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = ٢٧.٩٢٧ ، df = درجات الحرية = ١٥، وبحساب حجم التأثير وجد ان η^2 = ٠.٩٨١ وهذا يعني ان حجم التأثير كبير.

مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيه عظم السمكة في تنميه مهارات التفكير المنظومي لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في ماده الاقتصاد المنزلي، وفي ضوء هذه النتيجة يقبل الفرض الأول للبحث، وتمت الاجابة على السؤال الفرعي الاول من تساؤلات البحث.

٢- النتائج الخاصه بمقياس تحسين جودة الحياة:

تم التعرف على هذه النتائج من خلال الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني من تساؤلات البحث الحالى وهو:- ما فاعليه استخدام استراتيجيه عظم السمكه في تحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في مادة الاقتصاد المنزلي؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم إختبار صحه الفرض الثاني للبحث والذي ينص على: يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ ضعاف السمع في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس تحسين جودة الحياه لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجداول التالية توضح ذلك:

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة الاجتماعية

جودة الحياة الاجتماعية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٩.٨٥٣	١.٣٣٤	١٦	١٥	١٥.٥٢٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٠.٣٦٥	٤.٠٨٧				

يتضح من الجدول (٩) ان قيمة "ت" تساوي "١٥.٥٢٣" لجودة الحياة الاجتماعية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "٤٠.٣٦٥"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "١٩.٨٥٣".

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية

جودة الحياة الأكاديمية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٦.٢٢٧	١.٤٥٦	١٦	١٥	٢٠.١٥٣	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٤٣.١١٢	٤.٢٧٨				

يتضح من الجدول (١٠) ان قيمة "ت" تساوي "٢٠.١٥٣" لجودة الحياة الأكاديمية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "٤٣.١١٢"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "١٦.٢٢٧".

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس جودة الحياة النفسية

جودة الحياة النفسية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	١٧.٧٢٣	١.٥٥٢	١٦	١٥	١٦.٦٣٦	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	٣٩.٩١٧	٣.٦٤٧				

يتضح من الجدول (١١) ان قيمة "ت" تساوي "١٦.٦٣٦" لجودة الحياة النفسية، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "٣٩.٩١٧"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "١٧.٧٢٣".

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي للمجموع الكلي لمقياس تحسين جودة الحياة

المجموع الكلي لمقياس تحسين جودة الحياة	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٥٣.٨٠٣	٤.٣٢٩	١٦	١٥	٣٣.٦٥٧	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٢٣.٣٩٤	٦.٢٤٧				

يتضح من الجدول (١٢) ان قيمة "ت" تساوي "٣٣.٦٥٧" للمجموع الكلي لمقياس تحسين جودة الحياة، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدى ، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "١٢٣.٣٩٤"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "٥٣.٨٠٣"، وبذلك يتحقق الفرض الثاني.

ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = ٣٣.٦٥٧ ، df = درجات الحرية = ١٥ ، وبحساب حجم التأثير وجد ان η^2 = ٠.٩٦١ وهذا يعني ان حجم التأثير كبير. مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجيه عظم السمكه في تحسين جودة الحياة لدي التلاميذ المعاقين سمعياً في ماده الاقتصاد المنزلي، **وفي ضوء هذه النتيجة يقبل الفرض الثاني للبحث، وتمت الاجابة على السؤال الفرعي الثاني من تساؤلات البحث .**

٣- النتائج الخاصه بالعلاقة بين اختبار مهارات التفكير المنظومي ومحاور مقياس تحسين جودة الحياة:

تم التعرف على هذه النتائج من خلال الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث من تساؤلات البحث الحالى وهو:- ما العلاقه الارتباطيه الناتجه بين تنميه مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياه للتلاميذ المعاقين سمعياً في ضوء استراتيجيه عظم السمكه؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم إختبار صحه الفرض الثالث للبحث والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية بين اختبار مهارات التفكير المنظومي ومحاور مقياس تحسين جودة الحياة"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين اختبار مهارات التفكير المنظومي ومحاور مقياس تحسين جودة الحياة والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:

جدول (١٣) مصفوفة الارتباط بين اختبار مهارات التفكير المنظومي ومحاور مقياس تحسين جودة الحياة

	جودة الحياة الاجتماعية	جودة الحياة الأكاديمية	جودة الحياة النفسية	مقياس تحسين جودة الحياة ككل
مهارة تحليل المنظومة	٠.٨٠١**	٠.٦٠١*	٠.٩٠٩**	٠.٨٥١**
مهارة التركيب	٠.٧٥٩**	٠.٨٣٦**	٠.٦٢٦*	٠.٧١٣**
مهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة	٠.٦٤٢*	٠.٩٣٢**	٠.٧٧٤**	٠.٨٢٥**
مهارة الرؤية الشاملة	٠.٧٨١**	٠.٨٦٨**	٠.٦٣٥*	٠.٨٨٨**
اختبار مهارات التفكير المنظومي ككل	٠.٨٤٧**	٠.٧٣٨**	٠.٨١٣**	٠.٧٩٢**

** دال عند ٠.٠١ * دال عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٣) وجود علاقة ارتباط طردي بين اختبار مهارات التفكير المنظومي ومحاور مقياس تحسين جودة الحياة عند مستوى دلالة ٠.٠١، ٠.٠٥، فكلما زادت مهارة تحليل المنظومة كلما زاد تحسين جودة الحياة بمحاوره "جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة النفسية"، كذلك كلما زادت مهارة التركيب كلما زاد تحسين جودة الحياة بمحاوره "جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة النفسية"، كذلك كلما زادت مهارة إدراك العلاقات داخل المنظومة كلما زاد تحسين جودة الحياة بمحاوره "جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية، جودة الحياة النفسية"، كذلك كلما زادت مهارة الرؤية الشاملة كلما زاد تحسين جودة الحياة بمحاوره "جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الأكاديمية ، جودة الحياة النفسية"، كذلك كلما زادت مهارات التفكير المنظومي كلما زاد تحسين جودة الحياة

بمحاوره "جودة الحياة الاجتماعية ، جودة الحياة الأكاديمية ، جودة الحياة النفسية"، وبذلك يتحقق الفرض الثالث.

- وفى ضوء النتائج السابقه تم الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وهو:

س "ما فاعلية استخدام استراتيجيه عظم السمكه في تنميه مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعيا في مادة الاقتصاد المنزلي" ؟

من خلال اختبار الفرض الرئيسي للبحث، وقد نص الفرض الرئيسي للبحث على:-

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ومقياس تحسين جودة الحياة لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المنظومي ومقياس تحسين جودة الحياة

الفاعلية	المتوسط الحسابي "م"	الانحراف المعياري "ع"	عدد أفراد العينة "ن"	درجات الحرية "د.ح"	قيمة ت	مستوى الدلالة واتجاهها
القبلي	٥٩.٨١٣	٥.٩٨٩	١٦	١٥	٤٠.٤٣٩	٠.٠١ لصالح البعدي
البعدي	١٦٧.٤٣٨	٨.١١٥				

يتضح من الجدول (١٤) ان قيمة "ت" تساوي "٤٠.٤٣٩" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ ، حيث كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق البعدي "١٦٧.٤٣٨"، بينما كان متوسط درجات التلاميذ في التطبيق القبلي "٥٩.٨١٣"، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي، **أي ان الاستراتيجية التدريسية المقترحة في هذه الدراسة ناجحة في تحقيق الهدف منها في تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ المعاقيين سمعيا في مادة الاقتصاد المنزلي.** ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا : t = قيمة (ت) = ٤٠.٤٣٩ ، df = درجات الحرية = ١٥ ، وبحساب حجم التأثير وجد ان ر^2 = ٠.٩٩

$$d = \frac{2\sqrt{\text{ر}^2}}{\sqrt{1-\text{ر}^2}} = ١٩.٨$$

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالأتي:

٠.٢ = حجم تأثير صغير

٠.٥ = حجم تأثير متوسط

٠.٨ = حجم تأثير كبير

وهذا يعنى ان حجم التأثير كبير، وبذلك يتحقق الفرض الرئيسي للبحث.

*** تفسير ومناقشة النتائج:**

أظهرت نتائج البحث فاعلية استخدام استراتيجيه عظم السمكه في تنميه مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعيا في مادة الاقتصاد المنزلي، وتعزى الباحثه هذه النتائج الى:

– التزام الباحثة بنفس الاجراءات التدريسية التي وضعتها لتحقيق الهدف المرجو منها وذلك من خلال الالتزام بخطوات استراتيجية عظم السمكة، وباستخدام هذه الاستراتيجيه ينظم التلاميذ تفكيرهم، ويحللون الاسباب والتاثيرات، ويسمح لهم باستخدام التفكير المتشعب والمتنوع، والتفكير الناقد من حيث استخدام الحجج لبرهنة الاسباب والاثار، والتفكير الابداعي في الطلاقه في ذكر الاسباب والاثار واصالتها والتفكير المنظومي فكلاهما يشترك في حل المشكلات، وكذلك ادخال مخططات التفكير المنظومي في ربط المفاهيم وتوضيح العلاقات مما انعكس بالإيجاب على زيادة التحصيل.

– كما ساعدت الاستراتيجية في اشراك التلاميذ في العمليه التعليمية مما يتيح فرصاً جيده للتعلم من خلال تفاعل المجموعه الذي يساعد علي استفاده كل فرد من خبرات بقيه المشاركين، كما انها تساعد المجموعه علي التركيز علي قضيه معينه وبالتالي استبعاد الاطروحات المشتته، تكون دافعاً للمتعلم للقيام بخطوات لاحقه تتمثل في جمع معلومات تفصيليه عن الاسباب التي وصل اليها، امكانيه استخدامها في تحليل اي مشكلة وفي اي مجال ، انها تمثل عمليه تدريب حقيقيه علي التفكير المنظومي .

– تطبيق هذه الإستراتيجيه يشعر مجموعات التلاميذ بالمسئولية والاستقلاليه والاعتماد على النفس وبانهم شركاء فى العملية التعليمية وهذا يستثير دافعيتهم للبحث والمزيد من التعلم مما انعكس بالايجاب على تنميه جودة الحياة لديهم.

– تتيح هذه الاستراتيجية تكوين علاقات بين المعرفه النظريه والممارسات العملية وبالتالى تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق ، كما تتيح ممارسه انواعا مختلفه من التفكير مثل التفكير الناقد والتفكير الاستدلالى والتفكير الابتكارى مما يتيح الفرصة لاكتساب مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة.

– تشجع التلميذ علي دراسة العلاقه بينه وبين بيئته حيث انه يكسب التلميذ القدره علي معرفه شبكه العلاقات الداخليه داخل البيئه والمجتمع كما انه يكسبه رؤيه جديده لعالمه الذي يعيش فيه (وهذا من شانه يعمل علي تحسين جودة الحياه لدي التلاميذ المعاقين سمعياً).

– مساعده التلميذ علي اعاده تحليل الموقف التعليمي، واعاده تركيب مكوناته بمرونه مع تعدد الطرق التي تتفق مع تحقيق الاهداف والوصول للمطلوب في اطار من التنظيم والاداره لعمليه التفكير.

– تحسين جودة الحياه لها مردود ايجابي علي التلاميذ ذوي الاعاقه السمعيه من حيث تقبلهم لاعاقتهم، وزيادة تحصيلهم الدراسي، وزياده ثقتهم بنفسهم، وزياده الدافعيه للانجاز، والاندماج مع المجتمع.

– احتواء دروس وحدة "نحو غد مشرق" المعاد صياغتها في ضوء استراتيجية عظم السمكة على العديد من الانشطة، مما أعطى الفرصة للتلاميذ في المشاركة بحماس والاعتماد على انفسهم، والعمل بروح الفريق مما أدى الى تحسين جودة الحياة لديهم.

– اتاحة الفرصة للتلاميذ لطرح الاسئله التي تلبي حاجاتهم المعرفيه المبنيه علي معرفتهم السابقه وأيضا ممارسة التفكير المستقل في القضايا والافكار التي يدور حولها الموضوع كان له اثر كبير في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي لديهم.

– قيام الباحثة بالاستعانة بالوسائل التعليمية البصرية قد أسهم في ايضاح الافكار والوصول الى هدف البحث.

– وبناءً على ما سبق قد اتفقت هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات التى أثبتت فاعليه استراتيجيه عظم السمكة في العديد من النواتج التعليمية في المراحل التعليميه المختلفه وفي المواد الدراسيه المختلفه مثل دراسة (احمد الدبسي، ٢٠١٢) ، دراسة (ضياء الدين أغا، ٢٠١٣)، دراسة (برهان بابيه، ٢٠١٤)، دراسة (سناء ابو عاذره، ٢٠١٥) ، دراسة (علاء الدين عبد الراضي، ٢٠١٨).

– وتشير هذه النتائج الى مدى استفادة التلاميذ عينة البحث من دراستهم للوحدة المعاد صياغتها باستخدام استراتيجية عظم السمكة لتنمية التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لديهم.

– ويؤكد هذا أنه لكل من التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة تأثير إيجابي مناسب ساعد في تنمية كل واحد منهم للأخر، فتعلم التلاميذ مهارات التفكير المنظومي ساعدهم على تحسين جودة الحياة لديهم من خلال استراتيجية عظم السمكة.

التوصيات:

*** فى ضوء نتائج البحث الحالى توصى الباحثه بما يلى:-**

- إدراج إستراتيجية عظم السمكة بمقرر طرق التدريس (الذى يتم دراسته بالفصل الدراسى الأول للفرقة الرابعة تخصص الاقتصاد المنزلى التربوى) لإبراز أهميتها وتجارب الدول العربية والأجنبية فى استخدامها فى تدريس المواد الدراسية المختلفة، وتدريب التلميذة المعلمة على استخدامها، ومتابعة ممارستها عمليا من خلال التربية العملية.
- ان تهتم وزارة التربية والتعليم (السادة المسئولين، مديري الادارات، مطورى المناهج، مديرى المدارس، الموجهات، المعلمات):

* بإعادة النظر في جعل مادة الاقتصاد المنزلى مادة أساسية وليست مادة نشاط باعتبارها مادة حياتية لكى تحث المعلمه على تحسين جودة الحياة لدى التلميذات.

* عقد دورات تدريبية لمعلمه الاقتصاد المنزلى أثناء الخدمة للتدريب على التدريس بإستخدام استراتيجيه عظم السمكة.

* اعداد أدلة لمعلمه الاقتصاد المنزلى بالمراحل الدراسيه المختلفه يعينها على تدريس الموضوعات باستخدام استراتيجيه عظم السمكة.

* تطوير منهج الاقتصاد المنزلى بالمراحل الدراسيه المختلفه ليعزز الاهتمام بتنمية التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة.

البحوث المقترحة:

*** فى ختام البحث واستكمالا له، تقترح الباحثه إجراء البحوث التالية:**

- دراسة فاعليه توظيف استراتيجية عظم السمكة فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنمية التفكير الاستدلالي و حل المشكلات لدى تلميذات المرحله الاعداديه.
- دراسة فاعليه توظيف استراتيجيه عظم السمكة فى تدريس الاقتصاد المنزلى لتنميه التفكير البصري و الفهم العميق لتلميذات المرحله الثانويه.
- دراسة فاعليه استراتيجيه (فكر – زواج – شارك) فى تدريس الاقتصاد المنزلى على تنمية مهارات التفكير المنظومي وتحسين جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا.
- دراسة فاعلية برنامج الكتروني في مادة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المنظومي وبقاء أثر التعلم.

المـراجـع

احمد الدبسي (٢٠١٢): اثر استخدام استراتيجية عظم السمك في تنميه المفاهيم العلميه في ماده العلوم – دراسة تجريبيه علي تلامذة الصف الرابع الاساسي في محافظه ريف دمشق، **مجله جامعه دمشق**، المجلد (٢٨)، العدد (٢).

اشرف احمد عبد القادر (٢٠٠٥): تحسين جودة الحياه كمنبئ للحد من الاعاقه، **ندوة تطوير الاداء في مجال الوقايه من الاعاقه**، كليه التربيه، جامعه بنها، الفتره ١٤ – ١٦ فبراير.

اشرف راشد علي (٢٠٠٩): اثر استخدام المدخل المنظومي في تدريس الاحتمالات لتلاميذ المرحله الاعداديه علي زياده التحصيل وتنميه التفكير الرياضي وخفض القلق الرياضي لديهم، الجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الحادي والعشرين تطوير المناهج الدراسيه بين الاصاله والمعاصره، المجلد الثاني، ٢٨ – ٢٩ يوليو.

ايمان محمود كمال شاهين (٢٠١١): "الوعي بتقييم الموارد وعلاقتها بجودة الحياه لدي ربة الاسره"، **رساله ماجستير**، كليه الاقتصاد المنزلي، جامعه المنوفيه.

برهان نمر بابيه، محمد نمر بابيه (٢٠١٤): اثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تنميه مهارة حل المشكلات لدي تلميذات جامعه الطائف في مقرر الثقافه الاسلاميه، المجله التربويه الدوليه المتخصصه، المجموعة الدوليه للاستشارات والتدريب، مجلد (٣)، ع (١)، الاردن.

جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٣): الزكاءات المتعدده والفهم تنميه وتعميق، القاهره، دار الفكر العربي.

حسام يوسف صالح (٢٠١٥): اثر استراتيجية عظم السمك في التحصيل واتخاذ القرار لدي تلاميذ الصف الرابع العلمي في ماده علم الاحياء، **مجله اداب البصره**، كليه الاداب، جامعه البصره، العراق.

حلمي محمد الفيل (٢٠١١): التفكير المنظومي والعمر المكاني، المكتبه الالكترونيه، كليه التربيه النوعيه، جامعه الاسكندريه.

رشا حسن عواض (٢٠١٦): "تصور مقترح لمنهج الاقتصاد المنزلي في ضوء استراتيجية التعلم القائم علي المشاريع لتنميه التفكير المنظومي وتحقيق الذات لتلميذات التعليم الاعدادي المهني"، **رساله دكتوراه**، كليه الاقتصاد المنزلي، جامعه حلوان، مصر.

رغداء علي نعيسه (٢٠١٢): جودة الحياه لدي طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجله جامعه دمشق، مجلد (٢٨)، ع (١) .

زكيه بنت صالح المالكي (٢٠١٥): "تحليل محتوي كتاب القراءه لتلميذات الصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات التفكير المنظومي"، **رساله ماجستير**، كليه التربيه، جامعه ام القري، الرياض.

سعود الريامي (٢٠٠٤): الجديد في التعلم التعاوني لمراحل التعليم والتعلم العالي، ط ١، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

سعيد جابر المنوفي (٢٠٠٢): فاعليه المدخل المنظومي في تدريس حساب المثلثات واثره علي التفكير المنظومي لدي تلاميذ المرحله الثانويه، الجمعيه المصريه للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر الرابع عشر، مناهج التعليم في ضوء مفهوم الاداء، المجلد (٢)، دار الضيافه بجامعه عين شمس، القاهره ٢٤ – ٢٥ يوليو.

سعيد عبد الرحمن (٢٠٠٨): استخدام استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياه لدي المعاقين سمعياً، الندوه العلميه الثامنه للاتحاد العربي للهيئات العامله في رعايه الصم، تطوير التعليم والتاهيل للاشخاص الصم وضعاف السمع، مركز الملك فهد الثقافي، الرياض، ابريل.

سعيد عبد الرحمن محمد (٢٠١٢): جودة الحياه واستراتيجيات التعايش (المواجهه) للصم وضعاف السمع (دراسة تحليليه)، مجله كليه التربيه، جامعه بنها، مجلد (٢٢)، ع (٨٧)، الجزء الثاني.

سلطان عبد العزيز المبارك (٢٠٠٩): الصحه الفمويه وجودة الحياه لدي الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصه، المؤتمر الدولي الثالث للاعاقه والتاهيل، الرياض، الفتره من ٢٢ – ٢٦ مارس.

سناء محمد ضيف ابو عاذره (٢٠١٥): اثر استخدام استراتيجية عضم السمكة في تدريس العلوم في تنميه مهارات التفكير الابداعي لدي تلميذات الصف السادس الاساسي في محافظه الطائف، **المجله العلميه**، كليه التربيه، جامعه الطائف، المجلد (٣١)، العدد (٢)، فبراير.

السيد علي شهده (٢٠١١): تطوير مناهج العلوم لتنميه التفكير لدي المتعلمين، الجمعيه المصريه للتربيه العمليه، المؤتمر العلمي الخامس عشر، التربيه العمليه، فكر جديد لواقع جديد، المركز الكشف العربي الدولي بالقاهره، سبتمبر.

شيماء محمد حسن (٢٠١٣): فاعليه الخرائط الذهنيه الالكترونيه في تنميه التفكير المنظومي ومهارات اتخاذ القرار لدي تلاميذ المرحله الاعداديه، مجله تربويات الرياضيات، مجلد (١٦)، ع (٢)، مصر.

صافي محمد الطوبشي (٢٠١٦): "امكانيه تحسين جودة الحياه للتلاميذ بمؤسسات رعايه الصم وضعاف السمع"، **رساله دكتوراه**، كليه التربيه النوعيه، جامعه دمياط، مصر.

صلاح الدين محمود (٢٠٠٣): اثر استخدام الصور والاشكال التوضيحيه في الدراسات الاجتماعيه لتنميه عمليات التفكير لدي تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي وميولهم نحو الماده، مجله دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٨٥)، مايو.

ضياء الدين فريد الاغا (٢٠١٣): "اثر توظيف استراتيجية عظم السمك في تنميه المفاهيم العلميه ومهارات التفكير الناقد في علوم الصحه والبيئه لدي تلاميذ الصف العاشر الاساسي"، **رساله ماجستير**، كليه التربيه، الجامعه الاسلاميه، غزه.

عبد الحميد اليعقوبي (٢٠١٠): "برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنميه مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدي تلميذات الصف التاسع بغزه"، **رساله ماجستير**، الجامعه الاسلاميه، غزه.

علاء الدين احمد عبد الراضي (٢٠١٨): اثر استخدام استراتيجية عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعيه علي تنميه مهارات التفكير التاملي لدي تلاميذ المرحله الاعداديه، **المجله العلميه**، كليه التربيه، جامعه اسيوط، المجلد (٣٤)، العدد (٤)، ابريل.

فؤاد اسماعيل عياد (٢٠١٤): التفكير النظامي وعلاقته بالاداء الاكاديمي والقدرة علي التخيل لدي التلميذات الخريجات في برنامج اعداد معلم التكنولوجيا، **مجله العلوم التربويه**، العدد (٤)، الجزء الاول، اكتوبر.

كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣): التدريس لذوي الاحتياجات الخاصه، عالم الكتب، القاهره.

محمد حامد ابراهيم الهنداوي (٢٠١١): "الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوي الرضا عن جودة الحياه لدي المعاقين حركياً بمحافظه غزه"، **رساله ماجستير**، كليه التربيه، جامعه الازهر، غزه.

محمد عبد اللطيف احمد (٢٠١٠): تصميم اختبار تحصيلي وتجربته في ضوء مستويات التفكير المنظومي كاطار بديل لتصنيف بلوم، المجله المصريه للدراسات النفسيه، مجلد (٢٠)، ع (٦٨) يوليو.

محمد عمر ابو الرب، فراس احمد الاحمد (٢٠١٣): جودة الحياه لدي لمعاقين سمعياً مقارنه بغير المملكه العربيه السعوديه، المجله التربويه الدوليه المتخصصه، المجلد (٢)، ع (٥).

محمد ناصيف (٢٠٠٧): اثر استخدام استراتيجية عظم السمك في تنميه مهارات ما وراء المعرفه لدي تلاميذ الصف الاول الثانوي، **مجله المعلم**، العدد (٩)، القاهره، المركز القومي للبحوث والتربيه.

مسلم يوسف الطيطي (٢٠١٥): فاعليه استخدام استراتيجية عظم السمك في تحسين التحصيل لدي تلاميذ الصف السادس الاساسي في ماده العلوم، **مجله كليه التربيه باسيوط**، المجلد (٣١)، العدد (٣)، الجزء الثاني، ابريل.

منار عبد الرحمن خضر، احلام عبد العظيم مبروك (٢٠١١): جودة حياة الاسره وتاثيرها علي قدرة الام لاكتشاف وتنميه الزكاءات المتعدده لدي الاطفال في سن ما قبل المدرسه، مجله بحوث التربيه النوعيه، جامعه المنصوره، المجلد الاول، ع (٢٣).

منتهي مطر عبد الصاحب (٢٠١٢): التفكير انماطه ونظرياته واساليب تعليمه وتعلمه، عمان، الاردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

مني توكل السيد (٢٠١٢): جودة الحياه ومفهوم الذات لدي عينه من التلاميذ الصم الموهوبين، المؤتمر الثامن والعشرون للجمعيه المصريه للدراسات النفسيه، جامعه الازهر خلال الفتره من ٦ – ٨ فبراير.

نعمه رقبان، هناء شوقي، رباب مشعل (٢٠١٢): جودة اتخاذ القرارات وعلاقتها بجودة حياة تلميذات الجامعه "دراسة مقارنه"، مجله المؤتمر الدولي الاول والعربي الخامس عشر للاقتصاد المنزلي" الاقتصاد المنزلي وقضايا الشباب، كليه الاقتصاد المنزلي، جامعه المنوفيه، مجلد ٢٢، الجزء (٢)، مارس.

نوره عبد الرحمن القضيب (٢٠١١): اثر استخدام خرائط التفكير في تنميه التفكير المنظومي والدافع للانجاز لدي تلميذات الجامعه، الجمعيه المصريه للدراسات النفسيه، المجله المصريه للدراسات النفسيه، مجلد (٢١)، عدد (٧٢).

نيفين البركاتي (٢٠٠٨): "اثر التدريس باستخدام استراتيجيات الزكاءات المتعدده في التحصيل والترابط الرياضي K. W. L والقبعات الست لدي تلميذات الصف الثالث والمتوسط بمدينه مكه المكرمه"، **رساله دكتوراه غير منشوره**، جامعه ام القري، مكه المكرمه.

هدوء محمد سعيد الجزار (٢٠١١): "تقبل الطفل الاصم لاعاقته وعلاقته بجودة الحياه لديه"، **رساله ماجستير**، كليه الاقتصاد المنزلي، جامعه المنوفيه.

وجدي محمد احمد بركات (٢٠٠٨): استراتيجية التضامن كمدخل لتنظيم مجتمع اسر المعاقين سمعيا، **مجله دراسات في الخدمه الاجتماعيه والعلوم الانسانيه**، كليه الخدمه الاجتماعيه، جامعه حلوان، مجلد ٢٤، العدد ١.

ولاء ربيع مصطفي علي (٢٠١٢): فعاليه التدريب علي السلوك التوكيدي في رفع جودة الحياه النفسيه لدي تلميذات الجامعه من المعاقات سمعياً، المؤتمر الثاني للصم وضعاف السمع تحت شعار اساس قوي لمستقبل امن، الدوحه، قطر، ١ – ٣ مايو.

وليم عبيد (٢٠٠٢): النموذج المنظومي وعيون العقل، **المؤتمر العربي الثاني حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم**، دار الضيافه، مركز تطوير وتدريس العلوم، جامعه عين شمس، القاهره، الفتره من ١٠ – ١١ فبراير.

وليم عبيد، عزو عفانه (٢٠٠٣): التفكير والمنهج المدرسي، مكتبه الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

يس عبد الرحمن قنديل (٢٠٠١): نحو نموذج معاصر للمنهج المدرسي في ضوء مفهوم تكنولوجيا التعليم ومعطيات المعلوماتيه وثوره الكمبيوتر، مستقبل التربيه العربيه، العدد (٢٠)، يناير ٢٥٣– ٣٠٦.

Dalrymple, J. (2005): Teaching and Learning Law with graphic organizers. Retrieved from http://www.Loyno.edu/dcioLino/ classes/ graphic organizers .htm.

Gregory, F. H. (1992): cause, Effect, Efficiency & soft system Models, warwick Business school Research. Paper No. (42) (ISSN 0265 – 5976), Later published in Journal of the operational Research society, vol. 44 (4), pp 333 – 344.

Gregory, H. G. & chapman, C. (2002): Differentiated instructional strategies: one size doesn't fit All. California, corwin.

Ishikawa, K. (1976): Guide to Quality control, Asian productivity organization unipuB, ISBN 92 – 833 - 1036 – 5.

MCclanahan, E & wicks, C. (1994): "Kids that want to, can, and Do! Glendal, CA: Griffin publishing.

Michael, R. (2003): "the Quality of life Instrument, clinical Research" vol. 12 (2), pp. 246 – 257.

Renee, C. & wandersee, J. (2010): Fishbone Diagrams: organize Reading content with a Bare Bones strategy, science scope, vol. (33), No. (1), pp 31 – 37.

Rubin, R. (2000): "Diabetes and Quality of life," Diabetes spectrum, look smart.com. Look smart ltd, usa., vol. 13, No. 1, p 21.

Sarid, A. (2012): systematic thinking on dialogical Education, Educational philosophy, vol. 44, No. 9.

Shalock, R. (2000): "three Decades of Quality of life" focus on Autism and other Developmental Disabilities, vol. 15, No. 2, pp. 116 – 127.

Simon, B. (2011): Effects of an Educational scenario Exercise on participants competencies of systemic thinking, Journal of social science. vol. 7, No. 1, pp 51 – 62.

Effectiveness of useing fishbone strategy in the development of systemic thinking skills and improve the life quality of students with hearing disabilities in home economics subject

Mariam Mohammed Rabie Ibrahim el Faky
Lectuer of Curricula and Methods of Teaching Home Economics - Faculty of Home Economics - Helwan University

Research Summary:

- R**esearch objective**: To detect the effectiveness of the use of fishbone strategy in the development of systemic thinking skills and improve the quality of life of students with hearing disabilities in the subject of home economics.
- **Research Methodology**: An analytical descriptive approach and a semi-empirical approach were used.

Search results:

1- There is a statistically significant difference between the average scores of students with hearing disabilities in pre and post-application of systemic thinking skills test for the post-application.
2- There is a statistically significant difference between the average scores of the students with hearing disabilities in pre and post-application of the quality improvement measure for the post-application.
3- There is a correlation between the systematic thinking skills of students with hearing disabilities and life quality improvement scale axes.